

تزكية النفس (08) - الشيخ صالح بن طه ابو اسلام

صالح بن طه عبدالواحد

قد افلح من زكاها وقد خاب من دساها اذ انبعث اشقاها فقال لهم رسول الله ناقة الله وسفياها فكذبوه فعقروها فدمدم عليهم ربهم ولا يخاف قباه الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره. نعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا. من يهده الله فلا مضل -

00:00:02

ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله اللهم صلي على محمد وعلى اله وصحبه ومن استن بسنته الى يوم الدين. اما بعد فان اصدق الحديث كلام الله - 00:01:05

خيرا هدي محمد صلى الله عليه وسلم. وشر الامور محدثاتها. وكل محدثة بدعة. وكل بدعة ضلالة. وكل ضلالة في النار. درسنا اليوم كما تعودنا في مادة التزكية وقلنا بان الانسان لا - 00:01:25

يمكن ابدا ان يزكي نفسه الا بعد ان يصلح قلبه. ولسانه. ولذلك ان شاء الله تعالى بعد ما ننتهي من هذا الكتاب التزكية سنبدأ في كتاب كيف تصلح ايش؟ قلبنا. فالقلب اذا انصلح ان صلح الايه؟ صلح - 00:01:45

الجسد كله. فالانسان لا يمكن ان يزكي نفسه الا بعد ان يصلح قلبه. وقلنا القلوب تمرض كما تمرض الابدان. بس البديل بدل ما يمرض القلوب تمرض. لكن مرض القلب اخطر من مرض البدن - 00:02:05

فمرض البدن كما نرى كثير من الناس يمرض ويفضي به المرض الى الموت. لكن ممكن يموت على احسن حال اما مرض القلب فانه يفضي بصاحبه الى الشقاء الابدني. لا نجا لك يوم القيامة الا ان تلقى الله بقلب - 00:02:25

سليم يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من اتى الله بقلب سليم. وقلنا للقلوب تمرض بمرضين اثنين شهوات والشهوات. وتكلمنا عن امراض الشهوات مثل الشرك. والنفاق والبدعة وآ مرض الشهوات تكلمنا عن اولا شهوة آ حب النفس وحب - 00:02:45

تكلمنا عن ثانيا شهوة حب المال تكلمنا عن ثالثا شهوة البطن وبدأنا نتكلم في رابعا وهي شهوة ايش؟ الفرج. وقلنا هذه الشهوات كلها بتسبب امراض. وطغيان هذه الشهوات انسان بتسبب له امراض. فايش هي نتائج طغيان شهوة الفرج؟ صفحة اربعمية ستة وسبعين.

00:03:15 اذا

هذي شهوة الفرج طغت ايش بصير في الانسان؟ ايش الامراض؟ ايش النتائج السيئة على الانسان؟ اول شيء واحد قسوة القلب وضعف الايمان. هذه اول نتيجة سيئة. انه وبيضعف الايش؟ الايمان. يقول كلما تمادت شهوة الفرج في الطغيان ازد - 00:03:45

ساد القلب قسوة وظلمة ووحشة. ابتداء من النظر الى ما حرم الله ثم الاختلاط بين الجنسين وما يتبعه من ترجل النساء وتخنث الرجال وما ينتج عنه من تهوين امر الفاحشة - 00:04:15

العشاء والتمهيد لها حتى يقع فيها. وعندها يتمكن المرض من القلب وتبتعد عنه حقيقة الايمان بتلاقيه يبدأ شوي شوي. نظرة بعدين اختلاط بعدين تتجرب وعلى مصافحة المرأة. و بعدين تصير تزيد العيار شوية في الكلام. وبعدين يصير خلوة وبعدين تصير ايش -

00:04:35

الفاحشة. كل هذا يضعف الايمان. ويقطع عن صاحبه ايش؟ نور الايمان ومصدق ومصدق ذلك ما رواه الشيخان عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:05:05

لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن. جماعات التكفير والخوارج يكفرون اللي بيقع في الكبائر هذا ويستدلوا بالدليل يعني. فيزني الزاني حين يزني وهو يملي معناها صار كافر. طب لو كان - 00:05:25

كافر كان النبي صلى الله عليه وسلم لما اقام الحدود اقام حد الايش؟ حد المرتد لكن كان يقيم على الزاني حد الايه؟ حد الزنا لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن ولا يسرق السارق حين يسرق وهو مؤمن اذا قال لك الزاني طب قل والسارق - [00:05:45](#)

السارق لو انه كفر الله عز وجل ما قال فاقطعوا ايديهما جزاء بما كسبا. اقامة حد السارق قطع اليد ما ما ما خلقتوه لانه ارتد. ولذلك يعني وصف الخوارج بالجهل من الصفات اللي تعرفهم بها. بتلاقي عنده - [00:06:05](#)

بعض الامور هيك محفظين له اياها بس. وما يفهم غير هذي. وهذا بدل على ايش؟ على جانب. يعني لما قالوا لابن عباس قالوا ما اسمه عن من امير المؤمنين معناها ايه؟ صرامي للكافرين. ايه؟ فش حل وسط؟ انظر ولا تذكروا - [00:06:25](#)

اللي صار في الحديبية لما النبي صلى الله عليه وسلم محى كلمة رسول الله. هل اسمحت عنه النبوة؟ ما يعرف. ولذلك الانسان لابد ان ارجع العلماء لان الامور اللي بتكون غايبة عنك بتكونش غايبة عن العالم. واذا غايبة عن العالم هذا ما بتكونش غايبة عن العالم. ليش الله سبحانه وتعالى امرنا ان نسأل اهل الذكر؟ اهل العلم - [00:06:45](#)

علم رحمة بنا حتى ما تتصرف تصرف ايش؟ يضر بدنيك. ايوه ولا يشرب الخمر حين يشربها وهو مؤمن قال الامام البخاري عند روايته لهذا الحديث اي لا يكون هذا مؤمنا تاما لا يزني الزاني حينئذ وهو مؤمن يعني مش مؤمن ايمان ايش؟ ايمان تام لكن عنده اصل الايمان - [00:07:05](#)

ولا يكون له نور الايمان. اذا ايش اللي انقطع عنه؟ نور الايمان. لكن اصل الايمان ايش؟ موجود وانا دائما بشبه هذا التشبيه اوضح ما يكون حتى يفهم. الان مثلا هي انا اراكم لما اسوي كذا - [00:07:35](#)

انا لا اراكم هل واحد يقدر يقول ان انا ابن عميت يعني بطلت اشوف خالص؟ ولا يقول ان نور الاماء نور العيون النور هذا هو اللي راح بس النور فقط هو اللي راح ولذلك ما ابطلت اشوفكم. اما لما اشيل ايدي هيك ايش بصير؟ برجع اشوفكم مرة ثانية. اذا النور البصر - [00:07:55](#)

هذا هو اللي راح. اما الاصل البصر موجود. فلما الانسان يكون يزني او يسرق النور هذا ايش؟ انقطع عنه. اما الاصل الايمان ايش موجود ولما انقطع عنه الايمان واللي انقطع عنه نور الايمان صار ايش؟ صار ما يفكر الا في المعصية فقط. لان اللي - [00:08:15](#)

تشوف اللي قدامك اني معصية؟ ايش؟ نور الايمان سنة هو اكل الربا نقدر نقوله اشد من الزاني لكنه النبي صلى الله عليه وسلم ما قال انه اكل الربا لا يأكل الربا وهو مؤمن ما قال - [00:08:35](#)

ايوا لكنه الامور هذي كلها ايش؟ شهوات ايوه اللي هم لا تأكلوا الربا وقلنا وان الزاني والسعي شارب الخمر ايش ايضا؟ ايضا آ مؤمنين عند اصل الايمان. لكن بنسبيه مؤمن ايش؟ فاسق. سميه مؤمن فاسق - [00:09:15](#)

ما نقول عنه مؤمن ايمانا ايمانه المطلق كتام الايمان لا تقدر تقول سميه هذا الزاني مؤمن فاسد او مؤمن ناقص الايمان. هيك. آآ وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال - [00:09:45](#)

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا زنا العبد خرج منه الايمان فكان فوق رأسه فاذا خرج من ذلك العمل اللي هو الزنا ايش؟ رجع اليه الامام مثل ما بينت لكم تماما يعني يكون نور الامام - [00:10:05](#)

مقطوع عنه بس ينتهي من ولذلك تجد الانسان وهو يزني ما يفكر ما في عقل بس ينتهي من هذا وضحك عليه الشيطان ويرجع له نور الايمان شو بصير؟ ان كان رجل او امرأة يبكي بذل الدموع دم. لما رجع له نور الايمان - [00:10:25](#)

وعرف اللي سواه هذا دنيمة وطبعا لو الواحد يحكي ايش الاسئلة بتصل مثلا شاب وتورط في الزنا اوفى امرأة متزوجة واتورطت في الزنا وتسمع وهو يتكلم او هي تتكلم عن الندم - [00:10:45](#)

وخاصة اذا كان ايش؟ اذا كانت اول مرة ولذلك الانسان اذا تجرأ على الزنا يعني الزنا اول مرة بيكون شايفه مثل الجبل لكن اذا اول مرة اذا فعلها اول مرة بتهون عليه ايش؟ الثانية والثالثة والرابعة خالص. لان المعصية بتزرع - [00:11:05](#)

ولذلك الانسان دائما يكون ايش؟ يكون حذر هي اول معصية هي اللي بتجيب اللي وراها واول معصية بتكون صعبة جدا على صاحبها وبيندم. ممكن يندم وما يعود الى مرة ثانية. وممكن ايش؟ يعاودها وهذا اللي بصير - [00:11:25](#)

يا شباب كسير من الشباب ان يفعل المعصية ويتوب الى الله ويرجع لها مرة ثانية بسبب الرفقة السيئة وبسبب مخالطة ايش مخالطة اهل السوق بسبب البيئة. ولذلك الرجل اللي انقطع تسعة وتسعين نفس. جعل مائة نفس وجعل العالم قال له غير بيئتك. اترك القدر - [00:11:45](#)

ناس سيئين. واذا بالقرية الفلانية. فهمم جدا للتائب انه يغير الاصدقاء. ويغير البيئة كان يقعد فيها قبل التوبة. كل شيء قبل التوبة لازم يغيره. والا هينتكس مرة ثانية. ايوا اصحاب الكبائر ينزع منهم نور الايمان. ها هي كلام الفعول مزبوط. والربا ايش - [00:12:05](#)
كبير والغيبة وانت قاعد هيك بتتلذذ من لحمة اخيك بيكون مقطوع عنك نور الايش ؟ نور الايمان. فلذلك انت معمي وعمال تتكلم تغتابه وتكون قاعد في المسجد وتغتاب واحد بيصلي معاك في المسجد. لو نور الايمان موجود وتعقل ما ما تفعل انت بتفعل جريمة - [00:12:35](#)

كبيرة. فيا اصحاب الكبائر ينزع منهم نور الايمان ويضعف تعظيم الرب سبحانه من قلوبهم اذ لو استشعروا تعظيم ربهم لما تجرأوا على ايش ؟ على معصية. لو ان الزاني هنا هيك ياخذ الفريسة وسكر البيبان. ويخلو بفريسته. لو انه في اللحظة هذه يعتقد بان الله يراه وان الله مطلع - [00:13:05](#)

الان والله ما لكن فش عقل يفكر في هذه الامور خالص. لانه لو قلنا له لو انك بتعرف ان فيه ثقب في الباب وابو البنت هذه اللي انت بتزني بها واو زوجها شايفك. بتقدر تزني فيها؟ بقول لك لا - [00:13:35](#)
قل طب الله عز وجل يرى بس هو لا يفكر في هذا لانه انقطع عنه نور الايش ؟ نور الايمان. ونور الايمان هذا يقوى ايش ؟ بالعلم ولذلك يوسف لما راودته امرأة العزيز هو رأى برهانا ربه. رأى برهان ربه بعد ايش ؟ بعد - [00:13:55](#)
فلما بلغ اشدّه اتيناه حكما وعلمنا. وكذلك نجزي المحسنين وراودته. فصارت المراودة وصارت الامور هذي رأى نور ربي اللي هو العلم الايمان نور الايمان. يعلم ان الله يراه والمعاذ الله. يقول - [00:14:15](#)

امام ابن تيمية رحمه الله من اتى الكبائر مثل الزنا والسرقه او شرب الخمر وغير ذلك فلا بد بان يذهب ما في قلبه من تلك الخشية والخشوع والنور وان بقي اصل التصديق في قلبه. اللي هو - [00:14:35](#)
كنا ايش ؟ اصل البصر موجود لكن انقطع عنه النور. كذلك اصل الايمان موجود. وهذا من الايمان الذي ينزع منه عند فعل الكبيرة اللي هو نور الايمان. ويقول الامام ابن القيم رحمه الله من عقوبات الذنوب انها تضعف القلب انها تضعف - [00:14:55](#)
في القلب تعظيم الرب جل جلاله. هذه اكبر عقاب. المعصية لما تعملها بتضعف في قلبك ايش ليش الناس اليوم بيدخلوا من المسجد وريحة جرابينه طالعة والدخان ريحته طالعة والخلوي عذر عادي جدا وبطوله ويحكي بصوت عالي في المسجد. هذا كله يدل على ايش ؟ على ضعف تعظيم حرّامات الله - [00:15:15](#)

والا اللي بيعظم حرّامات الله قبل ما يدخل على المسجد لازم يطلع الخلوة تبعه عادة وايش ؟ ويطفئه. لانه داخل الان على ايش ؟ على الصلاة حقيقة بين يدي الله ما يؤذي المسلمين. واللي بيعظم شعائر الله وعارف انه داخل على المسجد لازم يدخل بجرايين ايش - [00:15:45](#)

من ضعف جرابينه وريحتها طالعة لازم اشلحهم ويتوضأ وغسل رجليه. امبارح كان في جنازة ولا عارف اول امبارح لما كان في جنازة انا اسجد على السجاد ريحة جرابين يمكن اه زوج اه صاحب الجرايين مخط في حمار ميت قبل ما يجي على النّت. ايش اللقاء - [00:16:05](#)

اغبر كده وانا باصلي اغبر شوية اهو كنا هذا بقى قد ما خبط على السجاد خرب الدنيا ادعى ليه ؟ ادعى له ان الله يهديه. اخواني لما تجي على المسجد ثيابك نظيفة ريحتك طيبة تطفي خلك على الباب. لو لو حد حتى رن عليه مهما كان ضرورة تطلع ترد برة - [00:16:25](#)

هذا كله يدل على تعظيم ايش ؟ تعظيم شعائر الله وتعظيم شعائر الله من تعظيم الله. ايوا مم اقرأها ثاني ؟ ليش فلا بد ان يذهب ما في قلبه من تلك الخشية والخشوع والنور. يعني كثير من الاخوة يشتكي عدم في الصلاة. اه - [00:16:55](#)

طبعاً عدم الخشوع في الصلاة اسباب كثيرة جداً منها المعاصي. لان المعاصي بتسود القلب والقلب اذا اسود كيف بدك تفتحه في الصلاة؟ بدك تخشع في الصلاة لما يكون القلب نظيف. وظاهر وحط في الموت بين يديك - [00:17:25](#)

العظيم الرب سبحانه وتعالى. فمن اسباب الخشوع في الصلاة يقول لك تركي ليش؟ ترك المعاصي. هم. ما فيش تاني؟ بالزبط. واياهم طيب اه وين وصلنا؟ وتضعف وقاره في قلب العبد. ولا بد شاء - [00:17:45](#)

ام ابي كل ما فيه معاصي هذه غيبة هذه سيجارة هذه نسيمة هذه نظرة متبرجة هذه المصافحة لامرأة اجنبية عنك طول النهار وكل هذا وين بصب؟ في القلب. ما بتيجي اخر النهار ولا - [00:18:05](#)

قلبك اسود وتاني يوم اسود وصير كران. ببطل يعرف المعروف من المنكر. بل يرى المعروف ايش؟ منكرا ويبرى المنكر معروف. تقول له مرتك متبرجة ولحمها ميبين. يقول لك عادي جداً يا اخي. حرية شخصية حضارة. زيكم - [00:18:25](#)

خيمة فهذا شايء التبرج ايش؟ حضارة فان عظمة عظيمة الله تعالى وجلاله في قلب العبد تقتضي تعظيم حرماته وتعظيم حرماته تحول بينه وبين الذنوب. ابدا والله لو ان انسان بده يزني - [00:18:45](#)

ويعلم بان الله يراه مطلع عليه ايش؟ لا يمكن. ولذلك الرجل الهم ان يزني بابتة عمي واعطاها مية وعشرين دينار بس ذكريته بالله. قالت له اتق الله لو هي ما ذكركه بالله كان صارت الزنا. قالت له اتق الله ولا ترد الخاتمة الا بحق. ذكركه بالله - [00:19:15](#)

فعلم بان الله يراه فقام ولم يزني بها وترك لها العشرين ومائة دينار. لو انه ما ذكركه قالت له اتق الله كان وقعت في حزب الزين لان المتقي اذا ذكر تذكر. وكفى بالعاصي عقوبة - [00:19:35](#)

ان يضحك الا من قلبه تعظيم الله تعظيم الله جل جلاله. وتعظيم حرماته ويهون عليه حقه يعني وانا بصلي السنة بيكون في جنازة وتشوف واحد رن تليفونه بصوت عالي. طيب بسيطة - [00:19:55](#)

يطول ويحكي. كان مش في المسجد. كان هو في مسجد او تلاقيه قد الحيط وقال جاي لك عالمسجد ولا بس لك شورت. تجي تاخذ بين يدي الله لو عندك امتحان هيئة وهي متحنوك علشان تعين في وظيفة. وهي متحنك وزير ولا هتروح تقابل وزير. بتروح لابس شورت - [00:20:15](#)

انت جاي تقف بين يدي الله هذا كله يدل على ايش؟ العورة للركبة يعمل لك فقيه مش عورة الرجل للركبة عورة الرجل شيء وعورة الصلاة ايش؟ شيء. قل له الكتف ليس من عورة الرجل - [00:20:45](#)

لا يجوز لك انك تصلي وكتفك ايش؟ مكشوف. لازم الناس تفهم تتفقه. اما اذا ما بي فهم بكون جاهل بيعصي والمعاصي تقسي القلب كلها ظلمات. واذا قسى القلب يعظم. شعائر الله. ثم قال ابن القيم ومن - [00:21:05](#)

عقوبات المعاصي انها تضعف سير القلب الى الله. والدار الآخرة. او يعوقه او او تعوقه او موقفه وتقطعه عن السير. انت تسير الى ربك. المعاصي بتوقفك. تصور بقى انت ماشي بسيارة والناس كلها ماشية ورايح على الحج مثلاً - [00:21:25](#)

وسيارتك قطعتك. كيف؟ ولا تكون طالع طلوع المصداق وتقطعك سيارتك. ما بيضلش سيارة غير تلغتك. ولا بضل الصغير غير يسب عليك صح؟ و بتصير في نص ايش؟ حتى واحد صاحبنا مرة سيارته قطعتة وهو طالع على - [00:21:45](#)

ومن قد ما ضرب لخرة الباب فتح وبنته وقعت من من السيارة والله ما هو داري عنها. الناس اللي شافوا له اياها تصور بقى القطعة تنقطع عن الله عز وجل. وهذي قطعة في الدنيا فما بالك باللي انقطع على الصراط. وتحت منك ايش - [00:22:05](#)

جهنم كلاليب عذاب اليم. فلا تدعه يخطو الى الله هذا ان لم ترده عن وجهته الى ورائه. بيرجع للخلف. فالذنوب يحجب الواصل ويقطع السائر وينكس الطالب والقلب انما يسير الى الله بقوته. فاذا مرض بالذنوب ضعفت تلك - [00:22:25](#)

تلك القوة التي تسيره فان زالت بالكلية انقطع عن الله انقطاعاً يبعد تداركه والله والمستعان خلص. بيرجع بضل يرجع بتشوف الانسان يتوب الى الله مقبل على الله. يا الله ما احلاه. بس بيدأ ينتكس شو بصير - [00:22:55](#)

بيرجع. ضل يرجع. ضل يرجع لما تخليه وين؟ وين فلان؟ وين فلان الي كان يصلي معنا؟ يقول لك فلان اربعة وعشرين ساعة عايش على حبوب المخدرات. وشالح سرواله وقاعد في الشارع. شف وصل لوين - [00:23:15](#)

كان معنا شاب زمان قبل ثلاثين سنة يحضر دروس. وانتكس تم على هذا. انا واقف يوم فلان هذا ولا هو عاطيها لما ايش هو قد قد البعير شوية ولا هو شلح قميصه في الشارع شارع الوحدات شوية ولا شارع سرواله؟ شوية شوية ولا شرح اللي تحت سرواله -

00:23:35

استغفر الله العظيم وصار ماشي في الشارع الى وين وصلنا شفت الانسان شوف كيف صار ينزل الحيوان المنسوي. واذا سواه الحيوان ايش؟ انت بتلومه لانه حيوان وانت ماشي بالسيارة هيك لو قطع قدامك حمار. بتسب مع الحمار؟ ولا بتقول اه خلص حمار.

00:24:05 اما لو لو مر قدامك واحد بتشب عليه -

ليش؟ لانه الله اعطاك عقل. الله يحفظنا واياكم. اذا اول مصيبة تنزل على الانسان في طغيان شهوة قسوة القلب وضعف الايمان. اتنين اذا الانسان آا صار يمشي ورا شهواته خص شهوة الفرج كثر كثرة الوقوع في المعاصي. ايش؟ اذا كنت بتقع لك في ميت معصية في

00:24:35 اليوم وتصير تقع في قلبك -

تعرفي لو كل واحد فينا يسجل على نفسه ايش معصبي بيقع فيها من من يصحى لما ينام احنا يلي محافظين على الطاعات عنا معاصر. بس انت ارصد ارصد بتجد معاصي كثيرة جدا. فما بالك بالعاصي بيزداد يوم عن يوم ويأتي يوم عليه تجده لا - 00:25:05 اتلذذ بالمعصية لكن مش قادر ايش؟ يتركها. مش قادر يتركها. يقول والمعصية ولو كانت صغيرة تمهد الطريق ايش؟ لاختها حتى تتابع

00:25:35 المعاصي ويهون امرها ولا يدرك صاحبها خطرها. عادي. اللي بيدخن اول ما يدخن دخن ايش -

انت اعطوني اياه هدية اصحابه. والثانية هدية. وبعدين الثالثة كمان هدية وبعدين صار هو ايش؟ يشتري ابتسمع من المدخنين قديش بدخن في اليوم تقول له يخرب بيتك والله القطار اللي كان يشتغل بالفحم زمان ما بيدخن قذك. يعني - 00:26:05

ما ببطل يدخن الا هو ايش؟ هو نايم بس بس ولذلك بقول لك رمضان هذا اصعب شهر علينا اصعب شهر بتلاقي بيصلي العصر ويقعد يلف في السجاير لغاية ما يأذن المغرب. بدل ما يفطر - 00:26:35

ثلاث مرات افطر على ايه؟ على دخانات. مريض فالنظرة تؤدي الى الفكرة اول ما تنظر المرأة شو بصير هون؟ بشتغل. اشتغل. ثم يتولد الخاطر في القلب. بصير الايش؟ القلب - 00:26:55

ضغط الدم ايش؟ يزيد شوية. وتتحرك الشهوة وقد يؤدي ذلك الى العزم على اقتراف الفاحشة اذا فان تيسرت اسبابها وقع فيها. يعني مجرد ما ينظر للمرأة او تدخل عليه المحل - 00:27:15

تضحك معه وتسلم عليه وجد الامور مهيئة بيقع فورا. فورا يقع. ليش يقع؟ لان القلب مريض. اما لو ان القلب سليم لقاء معاذ الله وقطع الامر من الاول اصلا. ولهذا كانت النظرة - 00:27:35

آا مقدمة من مقدمات الزنا بل هي اول شرارة لفاحشة الزنا بابا من الابواب الموصلة اليه. هي اصلا النظرة هي ايش؟ هي الشرارة الحريق الكبير هذا شو سببه؟ شرائه الفاحشة الزنا الكبيرة هذي اللي بتسود - 00:28:05

شو سببها؟ نظرة. اذا اه ولذلك الله عز وجل من رحمته شو قال؟ قل للمؤمنين يغضوا من ابصارهم ويحفظ فرجا. اذا حفظ الفرج يكون بغض الايش؟ بغض البصر. اذا ما بتغض بصرك اعرف ان على طول انك انت هربان - 00:28:35

بس الخرابيش يعني من واحد لواحد بيختلف. ولذلك الله يا رب يحفظه الشيخ عبد العظيم. كان يقولوا له انت دائما حاطط حاططه كده وماشي يعني. ايه؟ فالناس بتقول له انت ما بترفعش راسك ليه - 00:28:55

يقول لهم ارفع راسي ليه؟ ما انا شايف قدامي وخلص. المهم لا بضرب في سيارة ولا بتضربني سيارة ولا بخش في حيطه. اضرب رقبة واذا مشي بصير يشوف بلاوي. فالمهم انه يدبر حاله قدامه خلص. ما يرفع راسه ابداء. وهو ماشي في الشارع. لكن اذا مشي في

00:29:15 طريقه -

وما فيش حق بني ادمين ولا او الطريق كله جاموس وبقر وحمير. بيرفع راسه. اما انه غض البصر مهم جدا عشان قلبك. ليه؟ لان ممكن نظرة واحدة تضيع لك سورة البقرة. النظرة الثانية تضيع ال عمران. النظرة الثالثة تضيع النساء. ما بتصفي اسبوع ولا -

00:29:35

القرآن كله راح من من قلبك. وانت لا تبالي تشوفها امرها جرح يعني. روى مسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كتب على ابن ادم نصيبه من الزنا. مدرك ذلك لا محالة. فالعينان - [00:29:55](#)

زناهما ايش؟ النظر. النظر. اذا العينين بتزني. بس مش هذا الزنا اللي بيقام عليه الحد تنظر لامرأة في الشارع ماشية كده او امرأة متبرجة. انت زنيته الان بعيونك بس مش الزنا الكبير اللي تقام عليه الحد. وقال - [00:30:15](#)

جنان زناهما استماع. ولا وانت لما تسمع آآ صوت المرة وتخرب تسمع منين؟ مش الشيخ الشيخ كشك. كان يقول الحمد لله على نعمة العمى قال ما هو بيقولوا لي الدنيا خرابانة في الشارع فالحمد لله على نعمة ان انا ما انا شايف ان البلال اللي انتم - [00:30:35](#)

ان الانسان يعبد الله على نعمة العمى. ويجي يوم على الانسان يتمنى يكون ايش؟ مكان صاحب القبر يحسد الميت يقول لها نية لك انت انت نايم تحت ما انتاش داري شو صاير فوق. لو تطلع وتحط لي مكانك. من كسرة الايش - [00:31:05](#)

واللسان زناه الكلام. الكلام اي كلام ولا الكلام مش كويس ها الكلام اللي مش كويس. ذكرت لكم مرة ان في امرأة عمرها اربعين سنة ومتزوجة وعندها ولاد وعائشة من احلى ما يكون - [00:31:25](#)

ووقعت فاحشة الزنا وتتصل تبكي بكاء. يعني خلي الحيط يبكي معها. فانا يعني من باب الادب. قلت له طب ايش اللي اوقعك في الزنا لما انت هيك يعني وتقولي اللي في حياتي ولو اهلي ناس محترمين يعني زوجتهم قالت بسبب الخلوي هذا - [00:31:45](#)

اتصل بها واحد شيطان في ناس بيقتل هيك. ورد وتلفظ معها وحكى وتلفظ وصار له علاقة وعلاقة ورسايل وبعدين صار لقاء. وبعد اللقاء صار الزنا. شفتوا كيف بدا؟ كلمة - [00:32:05](#)

الكلمة هذي اللي على التليفون سمعها هي سمعتها بايش؟ وذاتها هو تكلم بلسانه. واليد زناها البصر شو معنى الباتش؟ بتضربها كف المرة ولا بتمسك ايدها هيك وتسلم عليها وتعمل لها كده على ايديها. انت ايدك باردة النهاردة انتم متحممين ولا ايه - [00:32:25](#)

هيك الموظفين بييجوا هون زميلته تيجي تسلم عليه الصبح اه يمك يعمل لها فدايت ولا يجيك برودة انتم متحممين النهاردة ولا ايه يعني في الامور اللي الشرع نهى عنها. تخبر زميلها انه اليوم اللي بالليل صار - [00:32:45](#)

بينها وبين زوجها الجماع وهو كذلك وهذا منهى منه والرجل زناها الخطي الخطي اللي هي بيطلع امشي لما يروح للفريسة. هذه الخطوات هذه كلها الرجل زنت فيها هذا كله زنا. والقلب يهوى ويتمنى - [00:33:05](#)

وين بقى كله بقى اللي بصب في القلب؟ طيب الان ما ضلش غير ايش تقع الفاحشة ويصدق ذلك الفرج او يكذب يا بتقع الفاحشة. يا ربك ايش؟ يستر. فرج ان وقعت الفاحشة بالفرج هنا - [00:33:25](#)

مواقع الايش؟ وقع الزنا اللي عليه الحد. لكن شف كيف ببدا انت بقى بدك تربط ايديك رجلك وودانك وعيونك. يعني كل هدول ايش؟ بيزنوا بيشتغلوا. عشان تحفظ القلب. ليش النبي صلى الله عليه وسلم قال اياكم والدخول على النساء. قال رجل من الانصار يا رسول الله الحمق رأيت الحمد - [00:33:45](#)

قال الحمق الموت الحمق اللي هو اقارب الايش؟ اسجد اخو ابن اخوه آآ ابن عمه ابن خاله يدخل في البيت ما حدش ينكر عليه. اما اذا رجل غريب ينكر عليه. فبيكون الخطر في مين؟ في هذا اللي بفوتهم. يعني واحد بيدخل بيت اخوه - [00:34:15](#)

ليش داخل هذا؟ صح؟ لكن اذا خلا بمرة اخوه وهي محرمة عليه تحريم ايش؟ مؤقت تقع المصيبة وهكذا تتدرج المعاصي في تسربها الى قلب العبد وتأثيرها عليه حتى لا بها ولا يقدر ولا يقدر على مفارقتها. ويطلب ما هو اكثر ايش؟ منها - [00:34:35](#)

ولذلك بتلاقي بعض الصناعات يوم الخميس يقبض مش بيقول لك يوم الخميس القبض والتكنيس كنس المحل ويقبض بيجمعوا هدولا اهل المعاصي من الصناعات ويقول لك الليلة ليلة الجمعة وين بدنا نسهر - [00:35:05](#)

بيشربوا باللي تعبوا به طول الاسبوع. مخدرات ويشوفوا لهم واحدة يزنا فيها. وقضوا ليلة من اسود ما يكون يوم الجمعة. ليلة الجمعة ويوم الجمعة يقضوه في معصية الله. يصرف كل اللي اشتغل فيه وييجي الاسبوع اللي بعده - [00:35:25](#)

وفي ذلك يقول الامام ابن القيم رحمه الله من المعاصي تزرع امثالها بتزرع غيرها والاثنتين بزرعة تالته والتالته بزرعة باستمرار ويولد بعضها بعضا حتى يعز فعلى العبد مفارقتها والخروج منها حتى تصير هيئات راسخة وصفات لازمة وملكات - [00:35:45](#)

ثابتة ولو عطل المجرم المعصية واقبل على الطاعة لضاعت عليه نفسه وضاق صدره حتى يعاودها. لما بيتوب مثلا عن الدخان او عن الزنا بضل تعبان ده اللي بيقول لك اسمع والله ما انا شايفك. انا طارق الدخان بقى لي يومين والله والله شايف النملة قد - [00:36:15](#) قد الجمل او يكون بزني فبضل لما يرجع الا بقى اذا ثبتته الله عز وجل. حتى ايش؟ حتى ان كثيرا من الفساق ليوافق المعصية من غير لذة يجدها. يعمل المعصية وما يشعر بلذة - [00:36:45](#)

ولا داعية اليها الا لما يجدوا من اللام بمفارقتها. بس لانه ابتعد عنها. يقول لك والله ما بس شو بدك تسوي؟ خلص صار زي الطفل اللي بيرضع من امه. بس تفضمه شوية ايش - [00:37:15](#)

ضلي صحيح. حتى يرجع. وهذا العاصي تماما تفتنوا عن المعصية ببضل يحن ايش الحين نقلها زي الطفل بحن ثدي امه وهو يمكن مش جعان صح؟ وهو مش جعان ثلاثة ذهاب الحياء. يا لطيف للانسان اذا طغت شهوة الفرج - [00:37:35](#) البطل عنده ايش؟ عنده حياء. مبطل يصير. اذا اعتاد العبد على مفارقة الاثم على مفارقة الالام نتيجة لطغيان شهوته سيصل الى حال لا يبالي فيه باطلاع الناس على افعاله القبيحة. بل ان كثيرا من هؤلاء يخبرون الناس بما يفعلون ويتباهون به لانهم انسلخوا من الحياة - [00:38:05](#)

الحياة زينة يا اخوان. ولذلك الرجل اذا وجدت في المسجد عنده حياة او في مجلس عنده حياة. او جاء رجل يخاطب ببتك ولقيت عنده حياء. او انت رحت تخاطب امرأة او فتاة ولقيت عندها حياء اعرف ان الحياء - [00:38:35](#) اما اذا دخلت تخاطب واحدة وشففتها داخلية لك بالفيزون والسيجارة في ايدها وحاطة رجل على رجل والرجل اللي حطها فوق حطها في وجهك وعيونها كذا على طول سكر الموضوع واطلع. لان انت اللي حتاكلها بكرة. انت اللي هتأخذ - [00:38:55](#) على راسك. سمعتم هادا اللي مرته ضربته بالكندرة اللي كعب علي وفاتت في مخه. اه واحد ضربته سيبوا الجنادر هيك هيل في كعبها. فانت هون كلها. هون شاريتها اياها طبعاً. النسوان صاروا يضربوا اليوم - [00:39:15](#)

فبدك المرأة اللي عندها حياء هي هذي المرأة. او هذا الجمال والرجل عنده حياء. الولد اللي شفته هيك يعني جريء وقلة ادب هذا ما ما تعطيه ببتك هذا. هذا يومين ثلاثة - [00:39:35](#) معصية تسودها بيذهب لايش؟ بيذهب الحياء. ولا يبالي بطلع ناس عليه. والحياء كما قال الامام ابن القيم هو مادة حياة القلب. وهو اصل كل خير. اصل كل خير. وذهابه ذهاب الخير - [00:39:55](#)

اجمعه وهو مشتق من الحياة فمن لا حياء فيه لهو ميت في الدنيا ايش يا استاذ ايوه مزبوط شقي في الآخرة. ميت في الدنيا طب ما هو ماشي على الارض ماشي على الارض بس ميت - [00:40:15](#)

شقي في الآخرة. هو بتلاقيه بيدب هيك بس ايش؟ بس ميت. ليش ميت؟ وهو حي. هو حي امامنا لكنه ميت. مات قلبه وقد وردت احاديث نبوية كثيرة في بيان منزلة الحياء ومكانته منها ما رواه الشيخان - [00:40:35](#) عن عمران بن حصين رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحياء لا يأتي الا بخير الحياة كويس. بس حياة يمنعك من العلم لا حياء مذموم - [00:40:55](#)

الحياء كل خير. بس هذا الحياء ما يمنعكش عن ايش؟ عن الخير بالعكس. وفي رواية لمسلم الحياء خير كله كله خير. ولذلك مر النبي صلى الله عليه وسلم على رجل من الاسار وهو يعظ اخاه. فجاء في الحياء يعني عندك حياة وما بتسوي وما بتخليه - [00:41:15](#) يقول له دعه فان الحياء لا يأتي الا بخير. المعصية بقى بتخلي الانسان ايش ولذلك اه المرأة اللي بتسكن البيت ما بتطلع من البيت بتلاقيها اكثر حياء من المرأة اللي بتخرج - [00:41:35](#)

والمرأة اللي ما بتسوق سيارة بتلاقيها اشد حياء من المرأة اللي بتسوق سيارة. والمرأة اللي بتسوق سيارة بتلاقيها فيها حياة اكثر من المرأة اللي بتسوق تاكسي. والمرأة اللي بتسوق بتسوق بتقود التاكسي - [00:41:55](#) عندها حياء شوية اكثر من المرأة اللي بتسوق تربلة. اللي بتسوق تربلة دي خلاص. بتلاقي معها موس صح؟ ليش المرأة بتتغير كل ما بتتركها في الرخصة؟ بكل حياء تختلط بالرجال. امرأة كانت تركب على عهد النبي صلى الله عليه وسلم على - [00:42:15](#)

وكانوا يحطوها في ايش؟ وما كان حد يراها وحملوها وهي في الهودج ونزلوها هي في الهودج كأن جوهرة ثمينة ما حد يلمسها. ما حد يراها. ما توصلها غبرة. ما تلوث - [00:42:45](#)

لان المرأة مثل اللحم اللي بيباع اذا جوة في التلاجة ونضيف تقبله وانت وتشتريه. اما اذا محطوط برا في قدام الهدا والسيارات والعادي تبع السيارات والغبرة والدنيا كله عليها. مين بده ياخده؟ او تيجي تلاقي تلاقي دبان واقف على الذبيحة. والغبرة وهيك مسودة من من الشارع - [00:43:05](#)

ما هيك المرة اللي بتبيع لحمة في الشارع وبتطلع من بيتها. لا تطلع الا للضرورة. ما طلعا السقيا الغنم الا وايش؟ فيه عذر كبير جدا. اذا ما طلعا الغنم وابونا شيخ هذا عذرنا. ولما طلعا - [00:43:25](#)

آ يسقوا الغنم بالعذر الشرعي هذا ما يختلط بالرجال. تذودان واقفين يمنعا غنمهم لما يخلصهم بصور بقى قد دش لما يكون راعي يسقوا غنمهم كلهم هم واقفين في الشمس لما يخلص كله معه يدخل. ما يختلطوا مع الرجال. عدم - [00:43:45](#)

اختلطتم مع الرجال بيدل على الايش؟ على الحياء. ولذلك وصف الله احداهن وهي قادمة الى الى موسى ايه؟ تمشي على استحياء. يعني كأن الحياة آ غطاها ونزل على الارض فرش امامها - [00:44:05](#)

يخبرون زمان كانت المرأة اه تكون حاملة المية يعني معببة مية من البير ومروحة اذا مرت على الرجال اتقى من حياها او تقع الجرة من عروسها. تقدرش تحكي مع الرجال؟ اليوم - [00:44:25](#)

اشي صعب. اخ. وهكذا نجد التهاون في وقاية شهوة الفرج من الانحراف ولو كان يسيرا سيؤدي شيئا فشيئا انما هو اخطر حتى يقع المرء فريسة طغيان الشهوة حتى يصعب على التخلص من شرورها وتؤدي في النهاية الى طمس قلب صاحبها وانسلاح - [00:44:45](#)

اخي من الاخلاق الفاضلة بالاضافة الى ما يصيبه من الامراض النفسية والجسدية حتى يصبح عضوا اشل في المجتمع لا يرجى منه خير. خلاص؟ آ نقف هنا نستشيركم الاستشارة اه نوقف الدروس لما بعد الحج. لا ما طلعت. ولا نضلنا ماشيين؟ ماشي لما تيجي الفيزا ها - [00:45:05](#)

ماشي. ما انت كنت اول واحد بتقوله يعني نضل مستمرين لما تطلع الفيس. خلاص - [00:45:35](#)